

بحار الأنوار

[128] فأخبر هشام بذلك فأطلقه، وفي رواية أبي بكر العلاف أنه أخرجه إلى البصرة (1).

18 - كش: محمد بن مسعود، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن أحمد بن مجاهد عن الغلابي محمد بن زكريا، عن عبيدا بن محمد بن عائشة، عن أبيه مثله (2). بيان: قوله: عرفان مفعول لاجله، والاعضاء إدناء الجفون وأغضى على الشئ سكت، وانجابت السحابة انكشفت، والخيزران بضم الزاء شجر هندي وهو عروق ممتدة في الارض، والقصب، وعبق به الطيب بالكسر عبقا بالتحريك أي لزق به ورجل _____ - أولها " هذا الذي تعرف البطحاء وطأته " - الخ. أما إذا رجعنا إلى نفس الديوان في حرف الميم في ج 2 ص 848 نجده يذكر ستة أبيات فقط من القصيدة ولا أدري ما الذي حداه إلى هذه الخيانة الادبية ؟ أليس هو الذي سبق منه أن نقل عن تاريخ ابن خلكان والاغاني وشرح رسالة ابن زيدون سبب انشائها، ان لم يعتمد هذه الكتب فلم نقل عنها ؟ وان اعتمدها في نقل السبب فلم لم ينقل القصيدة بكاملها عنهم ؟ أليست هي جميعها من شعر الفرزدق ؟ ألم يعلم وهو (الذي عنى بجمعه الخ) ان القصيدة مثبتة في ديوان الفرزدق قبل أن يخلق ؟ فهذا سبط ابن الجوزي ذكر في تذكرة الخواص رواية أبي نعيم في الخلية للقصيدة، ثم عقب ذلك بقوله: قلت: لم يذكر أبو نعيم في الخلية الا بعض هذه الابيات والباقي أخذته من ديوان الفرزدق اهـ، ولعل الصاوي حاول تجاهل الواقع تقليدا لسلفه هشام حين تجاهل ذلك ؟ - وطن - وطنه اثم - أنه بفعله - وفعله جرم - سيخفى الحقيقة، ولكن فاته أنها تظهر ولو بعد حين. وان من الخير أن نرشد القارئ الكريم إلى الطبعة الجديدة من ديوان الفرزدق (طبع دار صادر ودار بيروت) فقد أشار الاديب الفاضل الاستاذ كرم البستاني في مقدمة الديوان ص 5 إلى هذه القصيدة العصماء، كما أنه ذكرها في ج 2 ص 178 وهي أول قصيدة في حرف الميم. (1) المناقب ج 3 ص 306. (2) معرفة أخبار الرجال للكشي ص 86.